

شرح الجواب الكافي (2) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه في كتابه الداء والدواء وهو الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي للامام ابن القيم - [00:00:00](#)

وصلنا عند قوله في مسألة القدر وردي يعني الاشياء باسبابها النافعة تكلمنا في الكلام فيما مضى في كثيرة لكن وصلنا عند قول ابن القيم رحمه الله قال وهكذا من وفقه الله - [00:00:30](#)

والهمه رشده يدفع قدر العقوبة الاخرية بقدر التوبة والايامن والاعمال الصالحة. يعني يعني الرجل اذا اذا ابتلي وقع بذنب فلا يستسلم ويقول انه قدر عليه فاستسلم لهذا لانه لا يعلم - [00:01:00](#)

ما القدر منطوي عليه؟ فليجأ الى التوبة والاستغفار. فقد يكون قدر الله له التوبة النصوح والقبول فقد يكون بعد التوبة افضل حالا مما كان قبل فكثير من اولياء الله كالصحابه رضوان الله عليهم كانوا قبل الاسلام على الشرك. ومنهم من فعل اشياء ثم - [00:01:20](#)

ولما تاب الله عليهم صاروا خير الامة وخير الامة من بعد الانبياء والمرسلين. خاصة من الفضلاء منهم والسابقين. وصاروا افضل الامم بعد الانبياء اول مرسي التوبة اذا قدر الله للعبد هذه التوبة وبذل جهده فيها - [00:01:50](#)

الله لك. يسرها الله له كما قال عز وجل. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. نفس يبسر له ليسرى ثم قال رحمه الله فهذا ميزان القدر المخوف في الدنيا وما يضاذه سواء فهذا ووزان - [00:02:20](#)

فهذا وميزان القدر المخوف في الدنيا وما يضاذه سواء. فرب فرب الدارين واحد وهو الله. في الدنيا في الآخرة كما ان العبد في الدنيا يبذل الاسباب لدفع ايش؟ الاقدار المؤلمة. اليس الانسان يلم به - [00:02:40](#)

في مرض هل يسلم احد من المرض؟ لا. هل هو قدر؟ نعم. قدر. كيف يدفع هذا القدر؟ بالاستشفاء يسأل الله الشفاء ويذهب الى الاطباء. فاذا هو بذل الاسباب وطلب القدر قدر الشفاء وهو مخفي عليه - [00:03:00](#)

قد لا لا يدري هل يشفيه الله او لا. ومع ذلك يبذل الوسع بالدعاء والذهاب الى من جعل الله الشفاء على ايديهم فكذلك في الذنوب من قدر عليه ووقع في ذنب فالعقل المبصر الناصح - [00:03:20](#)

اجتهد في التوبة. فيكتب الله له المغفرة كما قال عز وجل فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل فما عليكم مدارا الى اخرها. فاذا يقول رب الدارين واحد اللي في الدنيا رتب - [00:03:40](#)

على الاسباب كذلك في الآخرة رتب الجزاء عن الاسباب. رتب التوبة رتب المغفرة وهي جزاء على التوبة رتب الثابة ويجز على الطاعة وهي سبب. فكذلك في الدنيا. يقول فهذه المسألة من اشرف المسائل لمن عرف قد رأى ورعاها حق رعايتها والله المستعان - [00:04:00](#)

لكن يبقى عليه امران بهما تتم سعادته فلاح. يعني ايش؟ السعيد اذا وفق الى هذه اسباب معرفة الاسباب وان الله شرع الاسباب ونكرر على مسألة حتى لا تخفى او تنسى او يكون - [00:04:30](#)

احد ما حضر الدروس الماضية ان السبب جعله الله سببا السبب الذي جعله الله سببا تبذله تبذله بقدره والتوكل على الله. لا على الاسباب الذين يتوكلون على الاسباب هؤلاء المعتزلة القدريه - [00:04:50](#)

والذين ينفون الاسباب هؤلاء الجبرية الذين يقولون ما فيه سبب. كلاهما غلط. ولذلك قالوا التوكل او الاعتماد على الاسباب نقص في التوحيد او شرك في التوحيد. شرك في العبادة يعني - [00:05:10](#)

وبذل ونفي الاسباب فساد في العقل. اللي يقول ما في اسباب. فساد في العقل. وبذل الاسباب التوكل على الله هو التوحيد. يبذل السبب كما شرعه الله. ويتوكل على الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك - [00:05:30](#)

واستعن بالله. ولا تعجز يعني احرص على ما ينفعك. في بذل السبب. ولا واستعن بالله انا على السبب السبب انما هو شيء جعله الله سببا واباح بذل الانسان به لكن لا يعتمد ولذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله - [00:05:50](#)

واجملوا في الطلب فان احدكم يطلبه رزقه كما يطلبه اجله. يعني في طلب الرزق اتقوا الله. لا تبذل الحرام لا تطلب رزق الله من جهة الحرام. فانه قد يأتي قد يكون الانسان ببذله لجهد في كسب المال الحرام - [00:06:10](#)

من طرق حرام ويكون رزقه حراما قد يكون. لان جميع الاشياء قدرها الله. حتى الرزق الحرام قدره الله نعم الارزاق كلها. وما من دابة في الارض الا على الله رزق. كلها - [00:06:30](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر مقدر. حتى الحرام الذي يأكل الانسان بالرزق الحرام مقدر كتبه الله لا يعني الانسان كما تقول المعتزلة ان ان الحرام ليس من من الرزق. انما هو من كسب الانسان وهو الذي بذله والله لم يرزقه. لا - [00:06:50](#)

من الرزاق؟ الله عز وجل. هل هل الانسان يرزق نفسه؟ لا. لكن ابذل انت السبب الحلال اتقوا الله واجملوا في الطلب فان ما عند الله لا يطلب بمعصيته. يعني هذا التقوى. ثم قال ان احدكم فان احدكم يطلب - [00:07:10](#)

رزقه كما يطلبه اجل. كل الناس واثقون ان الاجل مقدر وسيأتيك ولا ثم فر لك عنه. واذا سألته عن الرزق قال نعم مقدر لكنه يعمل عمل الذي لا يؤمن بالقدر - [00:07:33](#)

العمل الذي لا يؤمن بالقدر يتوكل على الاسباب. ويحذف ولا يجمل في الطلب. لا ان تبذل السبب وتوكل على الله لان هو الذي بيده كل شيء. هو الذي بيده كل شيء وذكرنا لكم قوله تبارك وتعالى فيما مضى - [00:07:53](#)

الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. اباح الله احل لكم ليلة الصيام من رثوا الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهن - [00:08:15](#)

يعني جامع الزوجة. وابتغوا ما كتب الله لكم. هل نعلم ان الله سيرزقنا ام لا يرزقنا؟ هل اتعلم انت في القدر ان الله كتب لك ولد من هذا الجماع او لم يكتب؟ هل الناس يعلمون هذا؟ ما يعلمون. ومع ذلك يقول الله ابتغوا هذا المكتوب. ان كان مكتوبا ابتغوه - [00:08:35](#)

امر بالاسباب والقدر بيده. القدر بيده. فيقول الشيخ من عرف فهذا فانه موفق لكن يبقى عليه امران بهما تتم سعادته وفلاحه. احدهما ان يعرف تفاصيل اسباب الشر والخير. وتكون له بصيرة في ذلك بما يشاهده في العالم. وما - [00:08:55](#)

في نفسه وغيره. وما سمعه من اخبار الامم قديما وحديثا. ومن انفع ما في ذلك تدبروا القرآن يعني يقول الانسان اذا عرف ان الاسباب مباحة والامور علقت باسبابها وعرف ذلك يقول - [00:09:25](#)

ينبغي له خاصة فيما يتعلق مع الله في التوبة والتعامل مع الله. يقول ينبغي ان تفطر لامرين احدهما ان يعرف تفاصيل اسباب الشر والخير. اسباب الذنوب اسباب الفتن. ما هي؟ اسباب الخير كيف تحصل له - [00:09:45](#)

كيف يحصل له السعادة؟ كيف يتقي الشروط؟ يقول يعرف هذه لابد يعرفها. لابد يتفصل بها يتبصر بها وبتفاصيلها. الله يقول ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والينا ترجعون الشر والخير تبلى به. امتحان. فتنة امتحان. فاذا كنت تعلم انك ستبلى تبلى بالشر. اذا يعرف التفاصيل والخروج منهم - [00:10:05](#)

ولذلك قص الله لنا اخبار الامم وامرنا قال فاعتبروا يا اولي الابصار. وقال لقد كان احنا في قصصهم عبرة في القصص. لاولي الابواب ما كان حديثا يفتن. لما يقص لنا الله اخبار هذا الامم الاعتبار - [00:10:35](#)

لمعرفة باعتبار قياس الشي بنظيره لمعرفة اسباب الشر فتجنبها. ومعرفة اسباب الخير تأتي بها. اتعرف تعرف مثلا اسباب الانبياء

وكيف وصلوا الى ما ولاية الله والقرب منه يقول عز وجل لما ذكر اخبارا قط كذلك نجزي المحسنين. يعني وايضا كذلك سنجزي

المحسنين ان احسن - [00:10:55](#)

اعمل مثل اعمالهم. طبعاً لن تكون نبيا لان النبوة امر اجتناء الهي وانتهى النبوة انتهت. ختمت. ولكن رسول الله هو خاتم النبي كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم قال انه سيأتي سيخرج في هذه الامة ثلاثون كذابا كلهم يزعم انه نبي - [00:11:20](#)

فلا نبي بعدي وانا خاتم النبيين انتهى خلاص. اخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. والنبي ليست والنبوة ليست ليست مكتسبة انما

هو اصطفاء من الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:11:40](#)

فاذا لكن الكلام على لما ذكر الله قصص الانبياء والصالحين من الامم السابقة. يذكر بعد كل قصة يقول كذلك نجزي المحسنين اي انه

اذا احسن وعمل نجزيه ليس نجزيه بالنبوة لا لا في نفس القضية التي مثل انجاء نوح - [00:12:00](#)

ان جاء لوط من جاء ان جاء ابراهيم لما نجاه النجاة. والتثبيت كذلك يوسف عليه السلام وما ابتلي به من الفتنة والمحنة وصبر عنها.

فجزاه الله. وهكذا اخرج من السجن وجعل له تلك المكانة العلية وليس معنى انه ان من احسن سيكون نبيا لا النجاة والرفعة -

[00:12:20](#)

في الدنيا وبالاخرة. فيقول ان تعرف تفاصيل اسباب الشر والخير لابد من التفاصيل. هذا يقول حذيفة يقول كان الناس يسألون رسول

الله عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركه. ان يدركني. فالصحابا يستفسرون في الخير وفي - [00:12:50](#)

يستفسرون في الخير وفي الشر. لما قال لهم افترقت اليهود على ثلاث احدى وسبعين فرقة النصرى على اثنتين وسبعين فرقة وهذه

الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا يا رسول الله من هي؟ سألوها عن وصف هذه الناجية - [00:13:10](#)

على من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. سألوها عنه النجاة. كيف هي؟ في الرواية الاخرى قال الجماعة يأتي رجل يقول يا

رسول الله اي الاسلام خير؟ واخر يقول يا رسول الله اي العمل احب الى الله؟ استفسروه من اسباب النجاح - [00:13:30](#)

الاحب الى الله. قال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته دخلت الجنة. يدخلني الجنة وينجيني من النار. قال لقد سألت عن

عظيم الى قال يا رسول الله دلني على عمل ان عملت احبني الله واحبني الناس. قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازد في ما في ايدي

الناس - [00:13:52](#)

يحبك الناس. قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله ثم استقم. يسألون كثير عن

التفاصيل وعن الحقوق ومن كثرة مسائلهم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى - [00:14:12](#)

يعني قبل ان تعرفوا حكمها قد يكون سبياً. وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم. عفا الله قد سألوها قوم من قبلكم مما اصبحوا

بها كافرين. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم - [00:14:32](#)

على انبيائهم. وقال ان من اعظم الناس جرماً في المسلمين من سأل عن شيء لم يحرم وحرم من اجل مسأله. هذا كله قبل نزول

الاحكام. الله يقول لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم يعني اذا سألت عنها ينزل التحريم بسبب مسألتك - [00:14:52](#)

تسوق ثم قال وان تزهلوا عنها حين ينزل القرآن يعني اذا نزل حكمها اسألوا عن تفسيرها وبيانها فيكون هناك سؤال استفسار. لذلك

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر ان الله حرم محارم - [00:15:12](#)

تعتدوها وحد حد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوا عنها اجواء اخرى قال وعفا عن اشياء

فاقبلوا من الله عافيته. يعني لم اسكت عنها لكن ليس هذا كله زمن التشريع. زمن نزول الوحي وتشريع الاحكام. فيكون السؤال

سبب - [00:15:34](#)

في نزول التحريم فكانوا لا يسألون بسبب هذا لكن اذا نزلت المسألة سألوا عن تفسيرها لان انتهى الحكم نزل انها حلال او حرام

الحكم. بقي ايش؟ المعرفة. في التفاسير. فكان يسأل في التفسير والبيان. فكانوا يسألون. هذا الذي جاء اي الاسلام - [00:16:04](#)

كان دلني في الاسلام قل لي قول الرجل الادلة هذه سأله النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا لكن ليس سؤال عن شيء لم يحدث فيحرم

بسبب المسألة لا. عن سؤال شيء يفهمون معناه. ثم بعدما استقرت الشريعة تبينت الاحكام - [00:16:24](#)

نزل ختم الوحي وتم الوحي وتم الدين. اسأل ما بدا لك لانه لن يكون هناك ايش؟ نزول تحريم او تحليل تمت اليوم واكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي رضى لكم الاسلام ديننا تم لكن النهي - [00:16:44](#)

انا قبل نزول تمام ايش؟ الدين. لذلك نهوا عن مسائل حتى لا ينزل التحريم. وذلك بين قال انما اهلك من كان قبلك كثرة مسائلهم واختلافهم عليه يسألون فاذا اجيبوا والجواب اعرضوا. سألو موسى عن هذا الرجل الذي قتل آآ وجد ما - [00:17:04](#)

فقال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا بقرة تتخذون هزوا. عاندوا. هم سألو قالوا نريد دليلا يثبت لنا هذه الجريمة. فلما قيل لهم عامر وهكذا كثير من احوالهم - [00:17:24](#)

اذن المؤمن يكون مستسلما لله. هنا يقول يعرف تفاصيل اسباب الشر والخير وتكون له بصيرة في ذلك لابد من البصيرة. في ذلك ايش؟ قال بما يشاهده في العالم وما جربه في نفسه وغيره. وما سمعه من اخبار الامم قد - [00:17:44](#)

وحديثا هذه تعرف بها لان الله لما ذكر اخبار العالم تشاهده في العالم قال عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون؟ مثلا تعرف اسبابي في انفسك. في ماذا يقع في نفسك؟ اذا حصل منك قربة وعبادة وتأله واستغفار - [00:18:04](#)

كيف تجد انشراح الصدر؟ كيف تجد نتائج ذلك؟ واذا حصل منك معصية ومخالفة كيف تجد اشياء من المخالفات وضيق الصدر ونحوها او من العقوبات النازلة. تجد في نفسك كذلك في العالم انظر قال عز وجل ظهر - [00:18:24](#)

فساد في البر والبحر بما بالبحر بما كسبت ايدي الناس. هذا الفساد من القحط والجذب والامراض والحروب والفتن والمشاكل. في العالم الله ننظر اليه ما سببه؟ قال بما كسبت ايدي الناس الباء هنا سببية. يعني بسبب ما كسبت ايدي الناس - [00:18:44](#)

هذا يعاقبهم الله. فاذا تنظر الى هذا وتعلم انه من اسباب الشر كذا وحصول كذا وحصول كذا. وهكذا لما قال وفي نفسه ما جربته بنفسك. اذا اقبلت على الله كيف حالك واذا - [00:19:04](#)

كبرت كيف حالك؟ كذلك في الناس الذين يقبلون على الله كيف حالهم من الصفاء والسكينة؟ والذين يدبرون عن كيف حالك؟ بعض الناس ينظر لمقاييس الدنيا فقط. وهذه مشكلة. يقول والله انا اشوف الفساد والفجار ومثلا - [00:19:24](#)

الكفار عندهم اه عندهم خير وامطار واموال وهم دولة كذا وفعلت كذا. هذا من الابتلاء والفتن. ماذا عندهم من من الوحشة ماذا عندهم من الكفر والشرك بالله؟ محرومون من التوحيد والاسلام. هذي مشكلة بعض الناس ما ينظر الى هذا. ما ينظر الى - [00:19:44](#)

ما يحرمون منه محرومون من الآخرة كلها. الى النار. الحرمان العظيم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فاذا اذا هذه قضية انتبه لها كما جاء في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. كان الحافظ ابن حجر رحمه الله العسقلاني قاضي القاهرة في وقته - [00:20:04](#)

فلما مر وكان القاضي له مركب فاراه وله شيء يعني لابد من هذا هذا رسوم الدولة فمر بيهودي اه دباغ جلود وفقر وحالته وهذه سبحان الله كتب الله عليهم المذلة - [00:20:34](#)

اسكن اليهود هكذا حالهم. كتب الله عليهم الذلة والمسكنة الا بحبل من الله وبحبل من الناس. حبل من الله قطعه ليس لهم من الله صلة بقي حبل من الناس يتمسكون بذيول العالم بذيل امريكا بذيل كذا يحاولون والا فهم فيما المهم فمر - [00:20:54](#)

به فقال هذا اليهودي يا شيخ الاسلام يعني شيخ ابن حجر. الا يقول نبيكم الدنيا سجن المؤمن وجنة كافر قال البلاء قال انتم في زعمكم انكم مؤمنون وانت في حياة فارهة وفي يعني وليس - [00:21:14](#)

تلك احد المبالغة لكن انه يعني اغناك الله وجعل لك هذا المكان والمنصب في قلوب الناس والقضاء وكذا. محدث الدنيا في وقته وانا في زعمكم اني كافر فانظر للحالة الذي انا فيها من المهانة والمذلة والذمة ودفع الكذا والجزية قال - [00:21:34](#)

انا بالنسبة المؤمن بالنسبة لما له في الآخرة هو في سجن من الدنيا بما فيها من النكد وفي الجنة والنعيم الذي فيها تلك الحياة تلك هي الحياة وان حياة وان الآخرة لهي الحيوان كما قال الله عز وجل. وانت يعني - [00:21:54](#)

كافر بما لك في الآخرة من النار انت في الدنيا على ما انت فيه في جنة. في الآخرة مددنا سجين سجن. في الآخرة السجن نار. اطبق عليهم فاذا اذا هو في الدنيا في جنة الكافر. باي نوع ما كان حتى ولو كان في اشد العذاب لانه اشد في الآخرة. اما - [00:22:14](#)

وان كان في الدنيا منعما فالذي في الآخرة ها من النعيم اعظم لا لا لا يقاربه شيء من الدنيا مهما كان. ادنى ادنى اهل الجنة منزلة يجعل الله له في في الآخرة ها - [00:22:44](#)

يقول لك مثل مثل ملك الدنيا. مثل الدنيا عشرة امثالها هذا ايش؟ ادنى اهل من يخرج من الجنة. اخر من يخرج من النار الى الجنة ويدخل الجنة. يجد الجنة قد اغلقت - [00:23:04](#)

على اهلها فيقول يا ربي افتح لي اسمع اصوات ادن لي منها اسمع اصوات اهلي يا رب افتح لي انظر اليه فينظر اليهم ويقول يا ربي اكون اشقى عبادك. اذن لي بدخول الجنة. فاذن لي بدخول الجنة. فيرفل فيها. يركض. فاذا دخل قال له - [00:23:27](#)
مثل ربي اعطني. قال لك مثل مثل الدنيا من يوم خلقتها. من يوم خلقت الى ان افنيت. يعني النعيم يعني قال اهتذا بي وانت رب العالمين او في وانت رب العزة - [00:23:47](#)

قال فضحك الله منه وضحك النبي صلى الله عليه وسلم وضحك ابن مسعود الراوي قالوا ما اضحكك يا ابا آ عبد الرحمن ابن قال لان الرسول صلى الله عليه وسلم ضحك وقال ان الله ضحك من هذا فقال لا اهزا بك ولكني على ما اشاء قادر - [00:24:07](#)
هذا في الصحيح في صحيح مسلم هذه اللفظة في الرواية الاخرى في الطبراني وغيره والحاكم انه طبعها قال له في حديث ابي هريرة ابن ابو سعيد قال لك ذلك ومثله وعشرة امثاله. له عشرة امثاله. في الرواية التي عند الطبراني - [00:24:27](#)
يدخل الجنة يركض من الفرح. هذا ادنى اهل الجنة. فيستقبله قهرمان من قهاربته خادم من الخدم فيسجد له. يقول يظن ان ايش؟ انت ملك من الملائكة. قال لا انا خادم من خدمك - [00:24:51](#)
لا تسجد فيدخل فيأتي ويفتح له داره. فيها مد بصره قال انظر فينظر من فمن شرفاتها. قال لك ملكك قال هذا كله لي؟ قال كله لك. مد البصر فيدخل في - [00:25:11](#)

غرفة او حجرة مجوفة من لؤلؤة حمراء مبطنة بخضراء. له فيها اهلون لا يرى هذي واحدة من الحجرات. لا يرى بعضهم بعضا من عظمها. تصور ان تدخل به في قصر من قصور - [00:25:33](#)
يقول احد الملوك كيف يكون؟ مما فيه من الثريات والنعيم والفرش وكذا. اما في الجنة فلا تفنى ولا نعيم كلما سأل شيئا اعطيه. هذا ادنى اهل الجنة ينزل. فالمؤمن مهما نعم في الدنيا - [00:25:53](#)

ان كان من اهل الجنة فهو محبوس عنها. ولذلك في القبر ماذا يقول المؤمن لما يفتح له قوة الى الجنة؟ ويرى منزلة ويقال له هذا منزلك اذا قامت الساعة يعني بيتك. وهو في القبر يمد له مد البصر ويأتيه نعيم ويأتيه من روحها وريحانها - [00:26:13](#)
فيه الطعام وعنده ملائكة تؤنسه. وعمله الصالح يمثل له صورة رجل يؤنسه. في نعيم في جنته. القبر روضة من رياض الجنة للمؤمن. وللکافر حفرة من حفر النار. نعوذ بالله. هذا المؤمن اذا رأى اخوه يقول ربي اقم الساعة - [00:26:33](#)
لماذا؟ حتى اعود الى اهلي ومالي. اهله ومال اين هم؟ الذين يراهم في الجنة. هو كان عند الاحتضار في الدنيا يخاف على اهله الذين في الدنيا. فاذا رأى الجنة والنعيم ونعم في القبر افضل مما في الدنيا - [00:26:53](#)

فاذا فتحت له قوة يراها كل يوم يرى الجنة وما فيها. قصره الذي في الجنة والنعيم والحيوريات. يقول ربي اقم الساعة. ربي اقم الساعة حتى اعود الى اهلي. يقصد للذين في الجنة. يريد الماء في الجنة. من النعيم. لانه خلاص اهله هؤلاء - [00:27:13](#)
الحيورية الزوجات والملك ملك. وقال له الله هذا لك. ويفتح له باب الى النار فيراها. فيفرغ فيقاله هذا مكانك لو كفرت. او عصيت ثم يغلق فلا يفتح. لكنه ليرى نعيم الله عليه - [00:27:33](#)

الکافر بالعكس يرى باب الى الجنة ويرى ما في الجنة من النعيم فيقال هذا مكانك لو امنت ثم تفتح له باب الى النار فيراها ويقول هذا مكانك اذا قامت الساعة - [00:27:53](#)

ويضيق عليه قبره ويلتهب عليه نارا ويعذب فيه عذابا شديدا ويضرب بمرزبة او بمرزبة تغلق منها ظربت الجبال الدنيا لدكت ومع ذلك ماذا يقول؟ يقول ربي لا تقم الساعة. يريد القبر عذاب القبر. لا يريد ايش - [00:28:13](#)
النار. اذا الكافر في الدنيا ولو كان في ابأس حال سيكون هو هو ايش في نعيم جنة بالنسبة الى ما ما في القبر وما في النار. ولذلك

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بابئس - 00:28:33

اهل الجنة من المؤمنين. افقر شخص في الدنيا. أبأس شخص افقر شخص. من في الدنيا يعني يؤتى في يوم القيامة افقر مسلم.

أبأس مسلم. من خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة - 00:28:53

فيغمسه الله في الجنة غمسة. ثم يخرج ثم يقول هل رأيت بؤسا قط؟ قال لا يا ربي كل البؤس الذي مر به ذهب. اذا اذا هو في سجن

كان في بؤس - 00:29:13

فوجد الان النعيم الدنيا سجن المؤمن. الكافر يؤتى بانعم اهل النار اهل النار من في الدنيا اللي كان في الدنيا انعم شخص في الدنيا.

كان من الكفار فيغمس في النار غمسة. ثم يخرج فيقال له هل رأيت نعيما قط؟ فيقول لا - 00:29:33

النعيم الذي كان في الدنيا كله ذهب لانه كان ايش؟ كان في نعيم لكنه ذهب ونسيه لما رأى من النار نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة.

اذا يا اخي لاسباب النجاة - 00:30:00

اعرف التفاصيل حتى تسلم. اعرف تفاصيل مآل المؤمنين. ما اعد الله لهم من سجد لله سجدة رفعه الله بها درجة مني قال سبحان

الله والحمد لله ولا اله الا الله غرس الله له في الجنة غرسا. من صلى لله ثنتي عشر - 00:30:14

ركعة في اليوم والليلة بنى الله له بيتا في الجنة. انت تعمر الدور. ماذا نصنع نحن هذا في الدنيا الان؟ نشترى ونكدح ونتعب ايش

نبنى شقة ها هذا التعب والكدح. يا اخي في اليوم في الجنة تبني بيتا في - 00:30:34

ثنتي عشرة ركعة اربعا قبل الظهر واربعاء بعدها وثنتين بعدها وثنتين بعد المغرب وثنتين بعد العشاء وثنتين قبل هذي تبني لك قصد

كل يوم قصر. كل يوم استلم صك. من الذي يعدك هذا؟ الذي وعدك رسول - 00:30:54

الله على من خبر الله له ما هو خبر اه مكذوب لا هذا وعد الله. واخر من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة.

هذا في المسند بسند صحيح عشر مرات قل هو الله احد - 00:31:14

من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ها غرس له غرس في الجنة. هذه الكلمة؟ نعم صعبة على من صعبه الله عليه. وبسيره

على من يسره الله عليه. لما قال معاذ يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة وينجيني من النار. قال يا معاذ - 00:31:34

لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. هنا هنا التوفيق. فاسأل الله التوفيق. اكثر من سؤالك والنعيم فمن الشيخ

يقول رحمه الله من انفع ما ينفعك ما تشاهده وما تسمعه من الاخبار امم قديما وحديثا - 00:31:56

اذا انظر في سير الانبياء. انظر في سير الصحابة. كيف كان حالهم؟ وكيف اعطاهم الله؟ حتى تسلك الطريق جعلهم الله لك ولذلك

يقول الله وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول - 00:32:16

شهداء على الناس وللناس. حتى للناس نموذج نموذج اخرجه الله لاوليائه رأوه تاريخهم مسجل والمخبر المسجلة تقتدي بهم. قال

النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر. واهتدوا بهدي ابن مسعود - 00:32:36

وخذوا بعهد عمار. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لك نموذج حي موجود. فتأخذ منهم وانظر الى اثار الكفرها؟ قال عز وجل

افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة المجرمين. في الاية الاخرى كيف عاقبة الكافرين - 00:32:56

انظر الى عاقبة المجرمين سر في الارض وانظر اليها انظر الى اخبارهم تأمل لما ذكر الله الله الانبياء سورة يوسف ويعقوب ومآل الامر

قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب - 00:33:16

ما كان حديثا يفترى ولكن تفصيل الذي بين يديه هذا القرآن مفصل فيه التفصيل ما فيه ما بين يديه ما قدامه من الكتب فيه

التفاصيل فيها اشياء مجملة هذا القرآن مفصل. فيه ذكر فرعون وكيف قال وكيف فعل فكيف اخذه الله نكال الاخرة - 00:33:32

وكيف كذا؟ قيل نكال الاخرة والاولى نكال ما في الدنيا عذاب في الدنيا وعذاب في الاخرة وقيل لك للاخرة والاولى الاولى قال انا

ربكم الاعلى. والثانية قال ما علمت لكم من اله غيري. قيل هذا - 00:33:52

نكال الكلمتين اشد ما قال لانه تأله نعوذ بالله. فانظر الى قارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ينبغي هناك هناك بغى

تفاصيل هنا مع ان الله عز وجل حكى انه قالها واتيناه من الكنوز ما انما - 00:34:11

لتنوء بالعصبة اولي القوة. مفاتيح عصبة الرجال الاقوياء يصعبون حمل المفاتيح. مخازن المفاتيح هذا خزينة ايش كبرها؟ اعطاها الله من الكنوز لكن ماذا حصل له؟ فحسبنا به وبداره ليش هذا الكلام؟ هذه القصة اصلنا تعاليم يسمرون فيها؟ لا - [00:34:31](#)

انما ليتعضوا بالعظة فانظر الى الحال المؤمن وانظر الى حال الكافرين. انظر الى حال الطائعين وانظر الى حال لاجل ايش؟ تعرف. ما الذي اورد هؤلاء من الاسباب والاعمال؟ اوردهم الى المهالك؟ فتجتنبهم. وما الذي اورد هؤلاء - [00:35:01](#)

الاولياء والصالحين والانبيا من الاعمال الطاعات واوردهم اوردتهم في الجزاء في الدنيا وفي الآخرة. ابراهيم خذ ابراهيم قال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرنا لانعمه اجتباه لاحظ اجتباه وهده الى - [00:35:21](#)

ماذا قال بعده؟ ولقد اتيناه في الدنيا حسنة في الدنيا. وانه في الآخرة لمن الصالحين. ايضا في الآخرة اذا الله اعطاه في الدنيا وفي الآخرة. الجزاء الحسن اتيناهم في الدنيا حسنة. فاذا تأخذ عبرة من مما ذكر الله سواء في القرآن او مما اظهر في الحياة - [00:35:41](#)

سيروا في الارض فانظروا. الله يأمرك بها. وفي انفسكم افلا تبصرون. وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال ومن اي ما في ذلك تدبر القرآن. فانه كفيل بذلك على اكمل الوجوه. وفيه اسباب الخير والشر جميعا مفصلة - [00:36:06](#)

مبينة الله اكبر. القرآن من تأمله لكن المشكلة ايش؟ من يقرأ بلا فهم. من يقرأ بلا وقوف يمر على الايات يختم السورة شريعة. كل جمعة يقرأ سورة الكهف. يأخذ اجرها؟ نعم. لكن يقف معها يتأمل. يتأمل ما فيها من العظات - [00:36:26](#)

ما فعل الله بالولياء المؤمنين الذين فروا بدينهم الفتية. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. كيف حصل لهم؟ وكيف زكاهم الله؟ كيف كذا؟ وكيف الذي حاربهم وفروا منهم؟ اين هم؟ هؤلاء مدحهم الله - [00:36:46](#)

بل من كرامتهم مدح الله كلهم كرامتي مدح الله كلبا. سبحان الله هذي من كرامات الاولياء انهم مكثوا ثلاث مئة ثلاث مئة سنة بالشمسية وثلاث مئة وتسعة تسع سنين وازدادوا تسعا بالقمرية. الحساب القمري. ومع ذلك بنيتهم كما هي. حياتهم - [00:37:06](#)

كما هي يتقبلون والكلب باسط ذراعيه بالوصيد وسيط الباب. لو رآهم الانسان فر منهم لما احالهم لانها شعورهم واظافرهم لانهم احياء لم يمت نوم نوم انزل الله عليهم السكينة والنوم فرارا لما فروا انجاهم - [00:37:32](#)

الارض كلها اعداء. هذا الاولياء من اولياء الله. قصة موسى مع الخضر وما جعل الله فيها من العبر. قصة ذي القرنين الرجل الصالح كيفما جعل الله فيها من العبر الى اخر الكلام - [00:37:52](#)

فيها ذكرى الاولياء وفيها ذكرى الصالحين فيها ذكر اصحاب الجنة. الرجلين المؤمن والكافر اصحاب الجنة كيف حال الكافر؟ او اشرك بالله وكيف عاقبه الله بذهابها الجنة ويرسل عليها حسابانا من السماء فتصبح - [00:38:12](#)

عيد انزل او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلب يعني اذا ممكن ما تخاف ان الماء يذهب لكن ماذا قال؟ ذاك الرجل دخل الجنة ابنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبید هذه ابدًا. اقول الملك هذا الكبير والاشياء والاموال والكذا والعبيد هذي تفنى - [00:38:32](#)

اذا هلكت هذه تبقى هذه. واذا هلكت هذه تبقى هذه. هذا الذي غره لكن ماذا الهبها الله ارسل الله عليها فاصبح يقلب كفه على ما انفق فيها وهي خاوية. ذهبت اذا هذه التي تقرأها كل جمعة تأمل قف معها. خذ من العبر التي فيها - [00:38:52](#)

ما في انفع من القرآن. ما في انفع من القرآن قال ثم السنة. فانها شقيقة القرآن وهي الوحي الثاني. ومن صرف اليهما عنايته اكتفى بهما عن غيرهما. نعم هذا الوحي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بهما كما في الموطأ والمستدرک. اوصيكم بكتاب الله وسنتي. فانهما لن يفترقا - [00:39:18](#)

قال وهما يريانك الخير والشر واسبابهما حتى كانك تعاین ذلك عيانا. اي والله. والله من تدبر القرآن والسنة عرف ذلك عينا. يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:39:43](#)

ووصف الله عز وجل القرآن بانه نور بينه وبينه روح وانه حياء كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. روح فسماه الله نورا نهدي به من نشاء كذلك سماه نورا. قال وبعد ذلك اذا تأملت اخبار الامم - [00:40:00](#)

وايام الله في اهل طاعته واهل معصيته. طابق ذلك ما علمته من القرآن والسنة. الله اكبر. يقول الله لموسى وذكرهم بايام الله ايام الله في اعدائه كيف ينتقم منهم؟ وايام الله في اوليائه كيف يعطيهم؟ ذكرهم بهذا وهذا - [00:40:20](#)

قال اه ورأيته بتفاصيل ما اخبر الله به قالوا بعد ذلك اذا تأملت اخبار الامم ايام الله في اهل طاعته واهل معصيته طابق ذلك ما علمته من القرآن والسنة ورأيته بتفاصيل ما اخبر الله به ووعد به وعلمت من اياته في الافاق - [00:40:40](#)

حتى الافاق هذي الاحوال الناس وما يدل على ان القرآن ما يدل على ان القرآن حق وان الرسول صلى الله عليه وسلم حق وان الله ينجز وعده لا محالة فالتاريخ تفصيل لجزئيات ما عرفني ما عرفنا الله ورسوله به من تفصيل الاسباب الكلية - [00:41:00](#)

الخير والشر. صدق رحمه الله. اما الامر الثاني الذي ينبغي له سيذكرها ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل. ونعتذر عن اطالة عليكم لكنها اشياء لا بد منها. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما سمعنا وبما قلنا. وان يوفقنا لطاعته وهدايته - [00:41:20](#)

انه جود كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدرس غدا ما في درس لان في دورة في جامع - [00:41:40](#)